

ذوب النصار

[130] عتب (1) (2). فلما قضى المختار من أعداءه وطره (3) وحاجته، وبلغ فيهم
امنيته، قال: لم يبق علي أعظم من عبداً بن زياد - لعنه الله - ، فأحضر ابراهيم بن مالك
الاشتر، وأمره بالمسير الى عبداً بن زياد. فقال: أني خارج، ولكنني أكره خروج عبداً بن
الحر معي (4)، وأخاف أن يغدر بي وقت الحاجة. فقال له: أحسن إليه، وأملا عينه بالمال،
وأخاف أن أمرته بالقعود عنك فلا (5) يطيب له، فخرج ابراهيم بن مالك من الكوفة (6) ومعه
عشرة آلاف فارس، وخرج المختار في تشييعه وقال: اللهم انصر من صبر، واخذل من كفر، ومن
عصى وفجر، وباع وغدر، وعلا وتجب، _____ (1) في
(ف): بعد هذا عتب. ولقد كان أمير المؤمنين علي عليه السلام قد أنبا عمر بن سعد بمقامه في
النار، روى ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق: 13 / 221 (مخطوط)، قال: أنبأنا أبو محمد بن
طاووس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسن بن روزقوية، أنا أبو بكر محمد بن
عمر بن الجعابي، أنا الفضل بن الحباب، أنا أبو بكر، أنا جعفر بن سليمان، عن هشام بن
حسان، عن ابن سيرين، عن بعض أصحابه، قال: قال علي لعمر بن سعد: كيف أنت إذا قمت مقاما
تخير فيه بين الجنة والنار، فتختار النار ؟ !، عنه جمع الجوامع: 2 / 180، وكنز العمال:
13 / 674 ح 37723. ورواه أيضا في تهذيب الكمال: 21 / 359، وتاريخ الاسلام: 5 / 195. (2)
تاريخ الطبري: 6 / 60 - 61، الكامل في التاريخ: 4 / 241 - 242. (3) في (ف): من الاعداء
وطره. (4) في (ف): أكره خروجي ومعني عبداً بن الحر. (5) في (ف): بالقعود فلا. (6) عبارة
(من الكوفة) ليس في (ف). _____